

## أنا وأنت على الطريق الأبراج وقراءة البخت والحجب

ما رأيك سيدتي المستمعة بالأبراج؟ أجل الأبراج التي تتحدث عن الطالع وتدوّنُها صفحات الجرائد وتذيعها الإذاعات وتبثها التلفزيونات والفضائيات؟ وأنت سيدتي هل تؤخذين بما يُتنبأ به؟ تحت عنوان رجال دين سعوديون يحذرون وسائل الإعلام من نشر الأبراج إليك سيدتي هذا التقرير من الرياض:

حذر رجال الدين في السعودية وسائل الإعلام العربية من نشر الأبراج التي تتحدث عن الطالع والتي يحرمها علماء الدين رغم ما تحظى به من شعبية كبيرة. وقالت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية: هذا كله من علم التنجيم المحرم الموعود من السحر. وتابع البيان: أجمع علماء الشريعة جميعاً على تحريم التنجيم. مضيفاً أن اللجنة تذكر عموم الناس وتخص الصحافيين والإعلاميين بأن واجب الكلمة يحتم عليهم النصح لله.

ليست قراءة الأبراج والتنبؤ بالطالع بل الأمر يشمل كل شيء في حياة الإنسان. فماذا عن كتابة الحجب وكتابات السحر لفلان وآخر؟ إذ بينما أنا أشاهد إحدى التمثيليات مؤخراً التي حملتها إلينا إحدى الفضائيات العربية تحت عنوان باب الحارة، لفت نظري حوار جري بين فتاة تجهز نفسها للزواج وأمها التي كانت تحيك لها فستان العرس. قالت الفتاة: أرحوك يا أمي أن تنزعي ما وضعتيه داخل الفستان من حجب. قالت الأم: كيف تتكلمين معي بهذه الطريقة؟ ثم ألا تعلمين أن هذا فال خير عليك وعلى مستقبلك أنت والعريس؟ قالت الفتاة العروس: فال خير؟ كيف يكون فال خير، وابن جارتنا مات بعد أن وضعت له أمه الحجاب الذي كتبه الشيخ لها تحت المخدة؟ قالت الأم: لقد أخطأت أمه يا ابنتي لأنها وضعت الحجاب لابنها المريض تحت مخدته وهو لا يزال محموماً. عندها قالت الضيفة: لكن يا سيدتي إذا كان الحجاب مؤثراً فعلاً وفعالاً فإنه يجب أن يوضع تحت المخدة والولد مريض حتى يشفى. وليس بعد أن تذهب عنه الحمى. وإلا فما النفع...

نعم يا سيدتي المستمعة، يلجأ الكثير من الناس وخاصة النساء في بلادنا إلى الكتابات والحجب. بينما يلجأ الناس في المجتمعات الغربية إلى قراء الكف والمستقبل واستشارة هؤلاء في ما تحمله الأيام لهم. ولقد كان التنجيم ولا يزال له تأثير قوي على عقول الناس في مجتمعاتنا العربية وصار تجارة رابحة. ولقد لفت نظري أيضاً وأنا أتصفح الجريدة العربية بالعديد من المنجمين وهم يروجون بضاعتهم ومعرفتهم الروحانية والمستقبلية على صفحات الجرائد. اسمعي ماذا يقول هذا المنجم مثلاً:

عالم نوراني علاج نفساني. فك جميع أنواع السحر والحجابات والربط . تطهير الروح والنفس والجسد . علاج من العيون الشريرة والحسد واللعنة. نعم، صار هؤلاء يبتزون الناس ويستغلون ضعف البشر لكي يبنوا على ظهورهم تجارتهم الراححة. فهل تدعينهم يفعلون بك هكذا يا سيدتي؟ وهل تصدِّقين التنبؤات ؟ وهل تقرّأين فنجان القهوة؟

اسمعي يا سيدتي ماذا يعلمنا الإنجيل المقدس الذي كتبه رجال الله مسوقين بالروح القدس عن هذا الموضوع، إذ يقول عن حادثة حصلت لأحد رسل المسيحية الأوائل ويدعى بولس : حدث بينما كنا ذاهبين إلى الصلاة أن جارية بها روح عرافة استقبلتنا. وكانت تكسب مواليتها مكسبا كثيرا بعرافتها. هذه اتبعت بولس وإيانا وصرخت قائلة : هؤلاء الناس هم عبيد الله العلي الذين ينادون لكم بطريق الخلاص. وكانت تفعل هذا أياما كثيرة. فضجر بولس والتفت إلى الروح وقال: أنا أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها . فخرج منها في تلك الساعة.

**لقد استطاع بولس أن يعرف الروح الرديء الذي كان كان ينطق فيها وهو الذي يسيطر على هذه العرافة.** وبالتالي استطاع أن يخمده فيها ويخرج الروح منها ليس بقوته هو لكن بقوة اسم يسوع المسيح إذ قال : أنا أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها. هذا بالضبط الموقف السليم الذي يجب أن يُتخذ من كل ساحر وعراف ومنجم وكاتب حجب وقارئ كف يا سيدتي. لأن الناس يندفعون بما يرونه ويسمعونه من هؤلاء، أما بولس عبد الله الحي وعلى الرغم من أن الروح تكلم عنه صحيحا بأنه عبد الله العلي وينادي بطريق الخلاص، إلا أنه لم يرد هذه الشهادة من روح نجس شرير. لذا أربكه وطرده من داخلها. وبالتالي أوقف الطريق على كل مواليتها الذين كانوا يكسبون أرباحا طائلة من ورائها.

والآن إزاء هذا الحق الكتابي في الإنجيل المقدس ماذا تقولين يا سيدتي؟ ما هو موقفك من كل هؤلاء؟ وهل تصدقين ما يقولون ؟ حتى ولو عرفوا فإن معرفتهم تبقى محدودة . وبهذه المعرفة التي لديهم الكاذبة يستطيعون أن يخدعوا الناس لكي ينجروا وراءهم ويصبحوا بين أيدي إبليس وقبضته.

ما من أحد يستطيع أن يقضي على هذا الخداع ويفضح الروح النجس الذي في قلب هؤلاء إلا من فيه روح الله القدوس الذي يمنحه قدرة التمييز بين الحق والباطل. فهل لديك روح الله القدوس يا سيدتي؟ إن الله يضع روحه القدوس فقط في الإنسان الذي تاب عن خطاياها وآمن بيسوع المسيح الفادي. فهل تؤمنين؟